صدى... الحرية

قدسيا

العدد : /١٤/
الجمعة : ١٧ / ٦ / ٢٠١٣ .

استسلام قدسيا

قبل حلول الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد خيرة شبابنا وأخوتنا سُلمت البلدة للنظام وكأن شيئاً لم يكن، هكذا وبكل بساطةٍ وهدوءٍ حصل المجرمون على ما عجزوا عنه لأكثر من عامين كاملين، استخدموا فيها شتى أنواع الأسلحة ومختلف صنوف الترهيب والملاحقة والاعتقال والاقتحام والحرق دونما جدوى إلى أن جاء من يحقق لهم مجاناً ما حلموا به طويلاً.ليست المشكلة في مفتٍ منافقٍ يعمل ليل نهار ليبقى النظام قائماً متمتعاً بالقوة فيمّن عليه بعظيم المناصب ويضمن له استمرار مصالحه الشخصية، ولا في مراسلٍ تلفزيونيٍ اعتقد أنه يخدم بلدته وأهله، ولا في عملاء النظام الذين ومنذ أول يوم في الثورة سخروا كل طاقاتهم وأوقاتهم ليثبتوا بأنهم نعم الخدم والعبيد على حساب أرواح وأعراض وأملاك أخوانهم وعشيرتهم، لكن المشكلة كلها في من ادعى أنه من الثوار وحمل السلاح أو بقي متظاهراً وقبل أن يمشي في مشروع النظام، بل وعمل على تحقيقه وإنجازه بسبب خوفٍ ووهنٍ استحكم في نفسه أو بسبب حسن نيته وقلة تبصره أو بسبب خبثه وطمعه في مكاسب زهيدةٍ وحقيرةٍ .تحدثنا كثيراً ومطولاً عن خطر هذا المشروع على الثورة والبلاد عموماً، وعن خطره على هذه البلدة خصوصاً، وعن الفرق الكبير والجوهري بين الهدنة المؤقتة وقف إطلاق النار وبين الاستسلام وإعطاء العدو ما يريد دون أي مقابلٍ أو حتى دون ضمانةٍ، وعن عدم جواز طعن المناطق الثائرة بالظهر، وعن أن النظام سيعود لينتقم منا حين يفرغ من إخواننا، وعن..وعن .

فأشبعونا محاضراتٍ وخطبٍ عن الطحين والغاز والنازحين واختلال موازين القوى لصالح النظام، وكأننا لم نكن نعلم باختلالها يوم قمنا بالثورة، أو كأن تلك الموازين كانت في يومٍ لمصلحتنا !؟ لن نطيل أكثر في هذا الخصوص فما حصل قد حصل، لكننا نود أن نسجل هنا موقفاً ونذكر أولئك (الثوار) الذين نفذوا هذا المشروع بأنهم سيكتشفون بعد فترة عظم الخطيئة التي ارتكبوها، ونذكرهم بأن التاريخ لا يرحم وسيحاسبهم يوماً على ما فعلوا.وأخيراً نقول أنه لو كان أحمد وهيثم وضرار وخالد أحياء لما تمكن النظام من العودة إلى بلدتنا لو بقينا محاصرين عشرة سنين، ونحن نؤكد على كلمة لو فقد فتح الباب على مصراعيه للشيطان .

أين تتجه البلدة اليوم...؟

تمر الثورة بلحظات مفصلية هامة، ولعل لكل منطقة في سوريا حكاية مع الثورة ولكل حكاية أشخاصها وزمنها وأرضها، المسرح الذي أتحدث عنه اليوم هو هذه البلدة الطيبة ((قدسيا))، التي تلقت ضربة موجعة بداية الشهر١٠/٢٠١٢، قبل هذا التاريخ كانت البلدة تعيش خروج المظاهرات السلمية المنددة بسياسات النظام ومطالبة بالحرية والكرامة... وأما اليوم وبعد عودة المدنيين إلى منازلهم وأعمالهم وما شهدته البلدة من تسارع في وتيرة إعمار ما خلفته يد الحقد من آثار، ورغم الجرح العميق كانت الحضن الذي ألتجأ إليه أهلنا الفلسطينيون، وغيرهم من بقية المدن السورية، والواقع أن البلدة تعيش اليوم حالة من السكون والهدوء فيما يشبه ((إيقاف الحراك أو الظاهرة المسلحة)) بل وحتى غياب المظاهرات السلمية إلا ما ندر، ليبرز منذ عدة أيام مشروع قديم جديد ((المصالحة)) .

اليوم بات من واجبنا كشف اللثام عن هذه الظاهرة وحتى نكون منصفين نثير حولها بعض الأسئلة لنخرج بالنهاية بمحصلة تكون هي الإجابة الشافية، ونبدأ بإثارة التساؤلات التالية: ((من هم المروجون لها ومن هم المفاوضون؟ هل من الممكن أن تؤدي إلى خدمة الثورة؟ والسؤال المهم ما هو مصير المدنيين في البلدة بعدها خاصة إذا ما تذكرنا غدر النظام؟))، أما السؤال الثالث فقد أجبنا عليه لما تذكرنا غدر النظام، وأما السؤال الأول: فهم صنفان من الناس، شيخ عرفنا كذبه، وبائع لدم الشهداء راغب بالزعامة، وإن أحسنا النية في الآخر فهو غيور على المدنيين ((لا أقصد هنا أنهم ثلاث أشخاص))... إن ما يثير الشكوك بداية هو التسمية فإن كنا نتجه للمصالحة فهي مرفوضة جملة وتفصيلاً، إذ كيف نمد يدنا لنصافح المجرم الطائفي بالتالي نحن ذاهبون إلى استسلام رخيص في وقت تقدم فيه الثوار رغم التشويش الإعلامي ونؤكد أن ((الحرب كر وفر))، وإن كنا نتجه نحو ((هدنة)) تجنب المنطقة والمدنيين مجزرة جديدة ففي ذلك نظر وتأمل فالواقع هنا يقول: إن أي معركة عسكرية اليوم خاسرة بلا ريب، وقد سبقت التجربة أن أكدت ذلك، وفي ظل غياب الصورة الواضحة لهذا المشروع، يزداد التخوف والقلق إذ لا نملك حتى اليوم الضمانات بل ولا نعرف الضامنين إن وجدوا، باختصار ((غياب الثقة في النظام.((

الضمان الوحيد اليوم هو استمرار الحال على ما هو عليه اليوم ولنسمه ((وقف إطلاق النار))، ومن الممكن أن يحمل صيغة ترضي الطرفين وبشروط تكفل أولاً وأخيراً تجنيب المدنيين نزيفاً للدم، وتخفف الضغط على المنطقة، وهنا نلفت نظر أصحاب القرار ممن نثق بهم ونضع الكرة في ملعبهم لدراسة الشروط الواجب طرحها وفرضها فيما يخدم الثورة والناس .

يضعنا هذا المشروع أمام ضرورة البحث عن أسباب نشأته، ولعلنا نوجزها بالقول:

١ - غياب الدعم الإغاثي والعسكري من قبل معارضة الخارج، أوصلتنا للتفكير بهذا البديل إذ إن المشروع الثالث البديل إن لم نصل لنتيجة في التفاوض هو ما حصل قبل أيام يوم منع النظام دخول ((مادة الطحين)) إلى البلدة، مما يدفع البعض للقول: النظام يقدم الغاز والطعام، المعارضة تنام ملأ الجفون ولا تقدم شيء.

٢ – الخطأ الذي ارتكبناه يوم توقفنا عن الخروج في التظاهرات وغياب هذه الورقة الضاغطة أفقدنا الكثير من قوتنا على الأرض، إذ كانت تنازلاً رخيصاً بدل أن تكون عامل رعب وضغط.

٣ – المسلحون أصبحوا عالة على الثورة بعد غياب مصدر رزقهم الأمر الذي يدفع بعضهم للقبول بالتنازل أو الاستسلام مقابل مكاسب محدودة.

٤ – ربما انهيار في معنويات بعض الناس. – ٥ - أخيراً غياب القيادة الموحدة السياسية والعسكرية . في النهاية إن غياب دور النظام في البلدة بات يشكل مصدر قلق على أهل المستوطنات الطائفية المجاورة للبلدة، في وقت تشير فيه كل المعطيات إلى عدم رغبته في فتح جبهة جديدة ليست ذات قيمة عسكرية في المعركة، لكن ماذا لو نجحت هذه التجربة بالنسبة للنظام هل ستكون باباً للاستسلام في مناطق أخرى؟ وانتشاراً لهذه الحالة في بقية المناطق السورية، في منظور النظام يكون قد وأد معركة من الممكن أن تؤثر على جنده، لكن المقابل والواقع يقول وهو يدرك ذلك أن فكرة الثورة لم تمت وأن نارها لا يمكن أن تخمد.

ولأننا وضعنا الكرة في ملعب أهل الحل والعقد، وباسم المدنيين الذين نتحدث باسم حرصنا عليهم نؤكد على عظم الأمانة وخطرها على الأرواح والثورة، ونهمس في ضمائرهم ((أعملوا بما يكفل خدمة الثورة والناس وضعوا أمام أعينكم مخافة الله تعالى)).

﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۞ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ – ١٣٨ ١٣٩ آل عمران

نحن بشر

لسنا ملائكة.. لكننا لسنا شياطين.. من الإجحاف اتهامنا بالأخطاء والتطرف والتشدد... ونحن عشنا أربعة عقود من القهر والتهميش.. لا ننكر حالات من التهافت على مقوّمات الحياة، والاستئثار بها.. هذا هو الطبيعي! عندما يصبح أمنك مهدداً، وطعامك.. وشرابك ودفئك.. قد تصدر عنك بعض الحماقات.. أنت تدافع عن وجودك لكننا لا ننسى مدى إحساس الناس ببعضها وتعاضدها.. فلا تتفلسفوا على مكلوم لا يجد قوت يومه ! ..

الخطاب الإعلامي للثورة

لقد عانت الثورة كثيراً من الخطاب الإعلامي الذي تولى شأنه غالبا معارضون في الخارج على غير دراية كثيرا بما يجري على الأرض، وهو ما أدى في كثير من الأحيان إلى الابتعاد عن المنطق والواقعية، إضافة إلى أن بعض النشطاء في الداخل قد لعبوا أيضا دورا في خلق مفاهيم لم تكن أساسا من صميم أهداف الثورة.

لوم الآخرين

اعتاد الخطاب الإعلامي للثورة سواء على مستوى المصورين على الأرض أو المتحدثين على وسائل الإعلام، إلى تحميل العرب والمسلمين والمجتمع الدولي مسؤولية ما يجري بعد كل مجزرة أو حالات قتل واعتقال من قبل النظام.

وعلى الرغم من أن الثورة في بعض مراحلها حملت شعار "يا لله ما لنا غيرك يا لله"، إلا أننا استمرينا عند كل مقطع تصوير أو مقابلة على توجه اللوم للآخرين.

هناك مسؤولية قانونية وأخلاقية وشرعية على الآخرين طبعا، ولكن التماهي في ذلك الاتهام، أفقدنا نقطة أساسية وهي توجيه الخطاب لأنفسنا، فتناسينا مثلا من هم الأكثر مسؤولية وهم المقاتلون المتفرقون أوالصامتون من السوريين الذين إلى حد الساعة الذين يعيشون بيننا ويشاركون النظام في جرائمه ولو على مستوى التعاطف على الأقل.

تحريف الحقائق

وعلى الرغم من أننا مقتنعون بالثورة فكرا وممارسة، إلا أن الخطاب الإعلامي في بعض الأحيان اتجه لتحريف الحقائق ظنا من المحرفين أنهم يستطيعون استغباء الجمهور ووسائل الإعلام وحتى الدول، إلى

أن وصل الأمر بالنهاية لفقدان الثورة مصداقيتها على مستوى الأخبار حتى بين مؤيديها.

وينسحب على ذلك دائما تعويل المتابعين على تدخل المجتمع الدولي لإسقاط النظام، رغم أن المقاتلين لا يلتفتون إلى ذلك كثيرا ولو كان ذلك لأحبطت الثورة منذ زمن.

وإذا ما أخذنا معركة القصير على سبيل، فنتذكر كيف الخطاب الإعلامي ركز على أنها معركة حسم (رغم أنه كان خطاب إعلام النظام لأسباب معينة)، وكان المتحدثون باسم الجيش الحر –من تركيا– يؤكدون أن هناك وفود تصل إلى القصير وأن حزب الله والنظام سيحترق هناك. وهو ما رفع من معنويات السوريين الذين أصيبوا بإحباط شديد عندما خسر المقاتلون المعركة.

لقد ركز النظام على معركة القصير لأسباب يريدها هو وصورها على أنها نصر كبير رغم أن القصير

ليست سوى جبهة من مئات الجبهات السورية ومن الطبيعي أن تكون لها جولة خاسرة مع كل تلك الحشود عليها وهذا لا يضعف من قوتها ولا سمعتها لكن الخطاب الإعلامي للثورة لم يركز على ذلك.

بالمحصلة أقول إن ثورة بكل تلك القيمة والأخلاق، هي بحاجة لخطاب إعلامي واقعي وصادق وعملي، لأن التأثير السلبي لعكس تلك الحاجات يؤثر على المعنويات والمصداقية ورد الفعل.

محمد زيد مستو

عذراً سامحيني

لم أكن أتمنى لك هذا العذاب .
لقد تعلمت منك حب الحياة .
حب الله.. والبلاد
علمتني أفدي وطني بدمي .. بمالي بأولادي بكل ما أملك من قدرات .
لم أعلم أن هناك من يعشق الاستغلال والاستبداد من يعشق اذلال الناس . أن في الشام سفاحاً يذبح الأطفال أمام الأمهات . لم أعلم في أحد اللحظات في لحظة من اللحظات من يجرؤ أن يعذبك لأنك منحتني الحياة .
لو علمت لأعطيتك عمري ولملمت أوراقي ورحلت من هذه الحياة .
عذراً أمي سامحيني
لم أعلم أن هناك من يعذبك ، يعتقلك ، يقتلك ..
لأنك أنجبت الرجال .. لأنك أم الأبطال .
أنحني أمامك لأقبل يديك..
لأعدك أني سأكمل المشوار.. و سأقضي على الظلم والظلام .

حرة بنت الأحرار

الكسور

أعراض وعلامات الكسور والخلع والالتواء والشد العضلي :

١) ألم شديد في موضع الإصابة عند الحركة .
٢) عجز العضو المصاب عن أداء وظيفته.
٣) قصر طول العضو المصاب.
٤) وجود حركة أو صوت غير طبيعي عند حركة العظام .
٥) حدوث نزيف وجروح في الكسور المضاعفة.
٦) تورم مكان الإصابة مع تغير اللون .

الإسعاف الأولي للكسور والخلع و الالتواء و الشد العضلي :عند إسعاف شخص من الصعب معرفة نوع الإصابة على وجه التحديد لذا يجب العناية بالإصابة على أنها كسر:

١) راحة المصاب وعدم تحريكه.
٢) الاهتمام بالكسر وعدم تطوره إلى كسر مضاعف.
٣) إيقاف النزيف.
٤) تثبيت العضو بوضعه على جبيرة لمنع حركته. (الجبيرة ممكن أن تكون العصا _ الألواح الخشبية _ أعواد المكانس _ الكرتون والورق المقوى وغيرها، ويستخدم القماش أو القطن لعمل بطانة ناعمة للجبيرة حول العض المصاب لراحة وتثبيت العضو بشكل جيد). إذا لم تتوفر مواد يمكن استخدامها في عمل الجبيرة فيمكن تجبير العضو المكسور بضمه إلى عضو آخر، مثلا الذراع المكسورة تضم إلى الصدر والساق المكسورة تضم إلى الساق السليمة.
٥) إذا كانت الإصابة كسرا مغلقا أو خلعا أو التواء في مفصل أو شدا عضليا ، فضع كمادة بارد على مكان الإصابة .

الإنسان السوري

أراقبُ الأخبار التي تغلي.. أبحثُ فيها عن حروف تحيك ثوب الخبر الذي أنتظر،، لأول مرة .. أحفظ مواعيد الأخبار عن ظهر قلب! بجنون أحاول الاطمئنان.. هل حصدت آلة التدمير روح بيتي؟ وأنظر ها هنا حولي.. فأجد الإنسان قد امتهن.. يلوكون كرامته، بشريته، تحت أسنان حقدهم الأسود.. يذيقون جسده طعم الويل بكل تفاصيله .. فمهما عزّت علي أحجار بيتٍ قضيت فيه ذكرياتي .. لن أفضله على أرواح البشر .. ومن استهان حرمة الإنسان.. لن يؤثر فيه حجر أن يهدّم أو يتداعى ..
ف الحمد لله. وعوض الله سوريا .

كانت انطلاقة صرخات الحرية والمطالبة بالعدالة من قلب المساجد، رمز الأمة الإسلامية وليس ذلك بغريب على المجتمع السوري المسلم بأغلبيته، المجتمع الذي عرف من سيرة التاريخ أن كل مسارات التغيير بدأت من المساجد، لم نكن يومها ننتعل المساجد كما صورنا ذبيح اللانظام، بل كانت عفوية الخروج تنم عن فطرة السوريين وتمثلهم لخلق نبيهم صلى الله عليه وسلم حيث أسس لحضارة لن تزول من داخل المسجد النبوي الشريف، لكن ما حدث في سوريا عكس ما قرأناه في كتب التاريخ، لأول مرة يكون من يدعون العلم ليسوا في المقدمة، بل يشيحون بوجوههم عن الحقيقة ويديرون ظهورهم لمطالب أبناء أمتهم، تفاجئنا بكثير من رموز الإسلام ممن حسبناهم رجالات الحق، تفاجئنا بهم يصفوننا بأقبح وأشد العبارات بحجة عدم جواز الخروج على السلطان ((ما أقام فينا الصلاة)).

فانقسم رجال الدين لثلاث أقسام: الأول: من وقفوا مع الثورة من بدايتها، الثاني: عباد الأسد، الثالث: وهم الأخطر المذبذبون. وفي بلدتنا الصغيرة كغيرها نماذج كهذه النماذج، ولعلنا نفرد عن الصنف الثاني حديثاً... المشايخ الذين استفزوا مشاعر المسلمين بعد أن استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، فاعتلى الواحد منهم منبر النبي صلى الله عليه وسلم بغير عمق في الرؤية وفهمٍ للواقع بل مفتقداً لأدنى شروط المحاكمة المنطقية للثورة، متجاهلاً أن الناس خرجت يوم خرجت بصدور عارية وقابلها شبيحة النظام المجرم بالرصاص، صموا السمع عن دعوات الناس وأقرانهم من أمثال الشيخ ((كريم راجح)) وغيره من علماء الشام، هذا يضعنا أمام تساؤل كبير: عن مدى فهمهم للدين، لا كمية ما تحفظ صدورهم من العلم، فهل ضاعت البوصلة، كما ضيعها سلفهم البوطي وكانت نهايته على يد من سماهم – بالصحابة – يومها كان الجواب في قول الله تعالى:

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ ٧٠ سورة النحل .

وهنا لابد من توجيه رسالة صغيرة لأمثال هؤلاء: لقد وجه النظام لكم رسالة بقتل صاحبكم بعدما أشيع عن رغبته بالوقوف لجانب الثورة إن صدقت الكذبة أو الوشاية، فسقط بحمق النظام أعتى أبواقه على الإطلاق بقدر الله تعالى ((وندين مقتله)) لأن ذلك ليس من خلق الثوار، ولعله غاب عنه قول الله عز وجل: ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۞ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۞ ﴾ سورة يونس... وحفاظ كتاب الله يعرفون هذه الآية الكريمة لكن هل وصل لذهنهم معناها؟ سؤال معلق برسم الأفعال، وفهم ((كلمة حق عند سلطان جائر)).. لم أستخدم عبارات الملاطفة لأن الكثير من دموع الثكالى أطهر من أن أخطب ود أمثال هؤلاء الصعاليك، إن كنتم تخافون الموت فبئس علماء الدين أنتم، إذ كيف لمن عرف الله تعالى أن يخشى لقائه؟

الشـــــهيد البطل

وراء كل شهيد قصة و مسيرة و حياة و عائلة، شهيدنا أب لطفلين في مقتبل العمر يعمل مثل كل الناس بقوت يومه . في صباح أحد الأيام استيقظ أهالي قدسيا على أصوات إطلاق الرصاص و القصف على بلدة الهامة فأبوا إلا أن ينصروا جيرانهم و هبَّ كل من يملك قطعة سلاح للدفاع عن البلاد و الأعراض و لكن جغرافية بلدتنا لم تساعدهم و كذلك قلة الخبرة فاستطاع أحد قناصة الجيش الأسدي من استهداف الكثير من الشباب. أيمن في هذا اليوم سمع الأصوات فخرج من بيته ينظر ماذا يستطيع أن يساعد و عندما علم أن احد رفاقه مصاب هب لنجدته و هو عالم بأخطار القنص و القصف فكان القناص الغادر بانتظاره أيضاً و أصابه بمقتل و المبكي أن أخوه من أسعفه ولفظ أنفاسه الأخيرة بين يديه ووقف عاجزاً عن إنقاذه، فقناص الغدر أصابه بوجهه في ذلك اليوم استشهد زهرة شباب البلد من أصحاب النخوة و أبى أيمن إلا أن يكون معهم، رحمك الله و رحم شهداء هذه الثورة جميعا فكل واحد منهم ملحمة كاملة تختزل ثورة شعب مظلوم .

لا يصعد الظالمون بالمجتمعات

إن من ينهض بالأمم هم وحدهم المظلومون ، هم اللذين يصنعون الحضارة ، هُم يحققون النهضة التي نطمح لها ما بعد الثورة، لأنهم أكثر من يتحلّى بالإنسانيّة والمحاكمة العادلة . ولهذا يُحاول المظلومونَ دوماً الحفاظ على ما تبقّى لديهم من إنسانيّة ذلك لأنهم صمّام أمان المجتمع وآخر رمقٍ تبقى من إنسانيته .. والمحافظين عليه من التهدّم و الاندثار و لكي نستطيع الوصول إلى "إحقاق" العدالة .. علينا أولاً إحقاق التسامح فيما بيننا . ومن هنا نفهم ملياً أنَّ رسالة السيد المسيح لم تكن هواناً ولا استسلاماً، بل إنّها الحجر الأساس الذي ما إن يوضع حتّى نستطيع الصعود بهرم العدالة الاجتماعية والمساواة والقضاء الحقّ .كذلك أكّد الله تعالى في الدستور الإسلاميّ "القرآن" على الصفح والتسامح ، لأن العفو عند المقدرة منهجٌ يخطّط لبناء مستقبل المجتمع ، ومثال على ذلك :

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

ولكي نستطيع "إحقاق" القصاص العادل، علينا أولاً أن ندخل من بوّابة الصفح والتسامح

ولأنَّ الله يعلم عجْز الكثير منّا عن الصفح، ربَطَه بالمقدرة ولم يفرضه، لأن التسامح لا يُفرض وإنما يخرج من صُلب الأخلاق والحكمة . فمن استطاع فهم هذه الفلسفة التشريعيّة الدستوريّة الإلهيّة وتطبيقها، قفز إلى برّ الأمان سالماً من دمار المجتمع واندثاره . ومن فشل وقع في شرّ البشر وحروبهم الممتدة آلاف السنين، أكانت الطائفية أو العرقية أو القومية أو المذهبيّة أو العشائريّة ..الخ .

اتصفوا بالعفو والصفح لأنه حجر الأساس في الدّولة الجديدة التي ستُبنى دولة مدنية لكل السوريين .